

الوافي في الوفيات

عبد الرحمن بن القاسم بن الفرّح أبو بكر الهاشمي الدمشقي المعروف بابن الرواس وهو آخر من روى عن أبي مسهر والوحاطي توفي سنة سبع وتسعين ومائتين .

أبو عبد الله العتقي .

عبد الرحمن بن القاسم بن خالد أبو عبد الله العتقي مولاهم المصري الفقيه المالكي . أحد الأعلام القائمين بمذهب مالك . أنفق أموالاً جمّة في طلب العلم . قال النسائي : ثقة مأمون أحد الفقهاء وعن مالك أنه ذكر عنده عبد الرحمن بن القاسم فقال : عافاه الله مثل جراب فيه مسك .

قال سحنون : رأيته ابن القاسم فقلت ما فعل الله بك ؟ فقال : وجدت عنده ما أحببت توفي سنة إحدى و تسعين ومائة . وروى له البخاري والنسائي . صحب مالكاً عشرين سنة وانتفع به أصحابه بعد موته . وهو صاحب المدونة في مذهب مالك . ابن المسجف العسقلاني .

عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن يوسف الأديب بدر الدين الكناني العسقلاني ابن المسجف الشاعر . ولد سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة ودفن عند والده بالمزة . وكان أديباً طريفاً خليعاً توفي فجأة وخلف خمس مائة ألف درهم فأخذها الجواد صاحب دمشق وله أخت عمياء فقيرة فمنعها حقها من ميراثها . وكان بدر الدين يتجر وله رسوم على الملوك وأكثر شعره في الهجو .

نقلت من خط شهاب الدين القوسي في معجمه : كان السيد الشريف شهاب الدين ابن الشريف فخر الدولة بن أبي الجن الحسيني C تعالى . لما ولاه السلطان الملك الناصر أعزّه الله النقابة على الطالبين من الأشراف اجتمع في داره للتهنئة جماعة الولاة والقضاء والصدور وسألني الشريف والجماعة إنشاء خطبة أمام قراءة المنشور فذكرت خطبة على البديهة بآية جمعت فيها بين ذكر فضل أهل البيت عليهم السلام وبين شكر السلطان على توليته ما أولاه من الإحسان فحضر بدر الدين ابن المسجف C المجلس وأنشد هذه الثلاثة أبيات لنفسه : الكامل .

دار النقيب حوت بمن قد حلها ... شرفاً يقصر عن مداه المطنب .

أضحت كسوق عكاظ في تفضيلها ... وبها شهاب الدين قس يخطب .

الفاضل القوسي أفصح من غدا ... عن فضله في العصر يعرب يعرب .

وأنشدني المذكور لنفسه في الشرف الحلي الشاعر : الطويل .

يقولون لي ما بال حظك ناقصاً ... لدى راجح رب الفهاة والجهل .

فقلت لهم إني سمي ابن ملجم ... وذلك اسم لا يقول به حلي .
وأنشدني لنفسه هذين البيتين وكان قد قالهما ببغداد وقد جاء مطر كثير يوم عاشوراء في
فصل الصيف : الكامل .

مطرت بعاشورا وتلك فضيلة ... ظهرت فما للناصبي المعتدي .
وإني ما جاد الغمام وإنما ... بكت السماء لرزء آل محمد .
وأنشدني لنفسه يمدح الكمال القانوني : الكامل .
لو كنت عانيت الكمال وجسه ... أوتار قانون له في المجلس .
لرأيت مفتاح السرور بكفه ال ... يسرى وفي اليمنى حياة الأنفس .
وأنشدني لنفسه : الكامل .

ولقد مدحتهم على جهل بهم ... وطننت فيهم للصنيعة موضعا .
فرجعت بعد الاختبار أذمهم ... فأضعت في الحالين عمري أجمعا .
قلت : ومثل هذا قول سبط بن التعاويذي : السريع .
قضيت شطر العمر في مدحكم ... طنا بكم أنكم أهله .
وعدت أفنيه هجاء لكم ... فضاع عمري فيكم كله .
ومن شعر ابن المسجف : الكامل .

يا رب كيف بلوتني بعصاة ... ما فيهم فضل ولا إفضال .
متناصري الأوصاف يصدق فيهم ال ... هاجي وتكذب فيهم الآمال .
غطى الثراء على عيوبهم وكم ... من سوءة غطى عليها المال .
جبناء ما استنجدتهم لملمة ... لؤماء ما استترفتهم بخال .
فجوههم عوذ على أموالهم ... وأكفهم من دونها أقفال .
هم في الرخاء إذا طفرت بنعمة ... آل وهم عند الشدائد آل .
ومن شعره في العزيز خليل والي دمشق : الرمل .
ما خليل بخليل لا ولا ... صحبه أهل صلاح بل فساد .
لقبوه الغرز لا جهلاً به ... صدقوا لكنه غرز جراد .
وقال يمدح الملك الكامل : المتقارب